

التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

(63) قد ذكرنا في الفصل الأول شطراً من تصريحات كبار علماء الإمامية في القرون المختلفة في أن القرآن الكريم الموجود بين أيدينا مصون من التحريف ، وهناك كلمات غير هذه لم نذكره اختصاراً ، وربما تقف على تصريحات أو أسماء لجماعة آخرين منهم في غضون البحث . وعرفت في الفصل الثاني أدلة الإمامية على نفي التحريف وهي : 1 - آيات من القرآن العظيم . 2 - أحاديث عن النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام ، وهي على أقسام . 3 - قول عمر بن الخطاب : حسينا كتاب الله . 4 - الإجماع . 5 - تواتر القرآن . 6 - إعجاز القرآن . 7 - صلاة الإمامية . 8 - كون القرآن مجموعاً على عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) . 9 - عناية القرآن مجموعاً على عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) . هذا ، ولم ينكر أحد من أولئك الأعلام وجود أحاديث في كتب الشيعة ، تفيد بظاهرها سقوط شيء من القرآن ، بل نصّ بعضهم على كثرتها - كما توجد في كتبهم روايات ظاهرة في الجبر والتفويض ، وفي التشبيه والتجسيم ، ونحو ذلك - لكنهم أعرضوا عن تلك الأحاديث ونفوا وقوع التحريف في القرآن ، بل ذهب